

وعرف عبد الحميد أبو جريشة ما حصل فأصابه الذعر والهلع . لقد فقد  
عمره كله الماضى والقادم . . قال لسلامة :

— بنا إلى بيت قمر .

وذهبا، وقال لها :

— يا بنت الحلال، المال الذى كان عندى سرق، وهو الذى كنت  
سأحميك به من خدمة البيوت، وهو الذى كنت سأعطيك منه المهر . فإن  
قبلت شيخا أعمى لا يملك إلا مائة جنيهه هى الباقية معى . والحمد لله نجت  
من برائن أبى سريع . فأهلا وسهلا .

— لا أهلا ولا سهلا، ولا يلزمنى الزواج جميعا .

— لك حق، قم بنا يا سلامة .

وهكذا انهارت البقية الباقية من آمال عبد الحميد فى الحياة جميعا،  
وعزم أمره على شىء، اتوى منذ تلك اللحظة أن يكرس حياته فى سبيل  
إنفاذه .

